

الباب الثالث

تحليل الشعر الناس تراب وماء لأبي العتاهية

أ. عدم المباشرات للتعبيرات

١. أما من الموت لحي نجا # كل امرئ آت عليه الفناء
من هذا البيت الشعر من الشطروال الأول توجد جملة "لحي نجا" وهي تشويهة للمعنى أو يسمى بكناية. أما الكناية هي لفظ أطلق وأريد بهل لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى الأصللى لعدم وجود قرينة مانعة من إرادة.^١

ثم في النصف التالي من المقطع يكون مع صوت الشعر "كل امرئ آت عليه الفناء" وفيه جملة "الفناء" أي جملة تحريف للمعنى أوفي كتاب بلاغه يشبه عنوان مجاز. أما المجاز ههو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له.^٢

٢. تبارك الله سبحانه # لكل شيء مدة وانقضا

في هذا البيت الثاني لا يوجد من التعبير غير مباشر

٣. يقدر الانسان في نفسه # أمرا، ويأباه عليه القضا

من النصف الأول من البيت الثاني، هناك كلمة "يقدر" التي تعتبر تعبيراً غير مباشر بسبب غموض معناها وكونها تحمل معاني متعددة. بعد ذلك، في منتصف البيت التالي، توجد كلمة "ويا أباه" التي تشترك أيضاً في عدم وضوح المعنى أو القصد من الكلمة، حيث أن الكلمة الأولى تعني "يقدر". وبالتالي فإن تقرير أي أمر هو حق من حقوق الله سبحانه وتعالى وليس للإنسان الحق في تقرير أي أمر من تلقاء نفسه. لهذا السبب، يعتبر

١. أحمد الهاشمي : "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع". الحرمين. الصفحة ٣٤٦.

٢. أحمد الهاشمي : "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع". الحرمين. الصفحة ٢٩١.

استخدام كلمة "يقدر" تعبيراً غير مباشر. الكلمة الثانية تعني "يا أباي"، وإذا فُهمت بمعناها الحرفي فمن غير المعقول أن يحكم الأب ويقرر الأمر بنفسه. الذي يحكم ويقرر الأمور هو الله سبحانه وتعالى. لذلك، فإن هذه الكلمة أيضاً تُعتبر تعبيراً غير مباشر.

٤. ويرزق الانسان من حيث لا # يرجوا، واحيانا يضل الرجا
في النصف الأول من البيت، توجد كلمة "يرجوا" التي تعني "يأملون". تُعتبر هذه الكلمة تعبيراً غير مباشر، لأنها لا تتناسب مع المعنى الحقيقي حيث أن الإنسان دائماً يأمل في الرزق من أي جانب. ومع ذلك، إذا نظرنا إليها مرة أخرى، فإن معناها الحقيقي هو "من اتجاه غير متوقع". لذلك، تُعد هذه الكلمة تعبيراً غير مباشر.

ثم في النصف الثاني من البيت، توجد أيضاً كلمة "يضل"، والتي تعني حرفياً "ضال". إذا تم دمج هذه الكلمة في الجملة الكاملة، يصبح من الصعب فهمها. لذا، إذا نظرنا إلى معناها الحقيقي، فهي تعني "بعدم الاستجابة" أو "تأجيل الاستجابة". ولذلك، يمكن اعتبار هذه الكلمة أيضاً تعبيراً غير مباشر.

٥. اليأس يحمي للفتى عرضه # والطمع الكاذب داء عيا
في النصف الأول من البيت توجد كلمة "يحمي" التي تعني "يحمي". هذه الكلمة تُعتبر تعبيراً غير متسق لأن معناها لا يتوافق مع المعنى الحقيقي. إذا استُخدمت هذه الكلمة في هذا البيت فلا يمكن أن تُفسر على أنها تعني "يحمي عرض الفتى". ولكن المعنى الحقيقي هو "أنزل". لذلك المعنى الحقيقي "اليأس ينزل عرض الفتى".

٦. ما ازين الحليم لاصحابه # غاية الحلم تمام التقى

في النصف الأول من البيت توجد كلمة "الحليم" التي تعني "الحلم". تعتبر هذه الكلمة تعبيراً غير مباشر لأنها لا تتناسب مع المعنى الحقيقي. أما المعنى الحقيقي لهذه الكلمة فهو التطلعات أو الآمال التي يرغب الشخص في تحقيقها في المستقبل.

٧. والحمد من اربح كسب الفتى # والشكر للمعروف نعم الجزا
في هذا البيت الثاني لا يوجد من التعبير غير مباشر.

٨. يا آمن الدهر على اهله # لكل عيش مدة وانتهى
في النصف الأول من البيت الثامن، توجد عبارة "يا آمن الدهر" التي تعتبر تعبيراً غير مباشر لأنها استعارة. ووفقاً لكتاب "الجواهر البلاغة" فإن تعريف الاستعارة هو: تشبيه أحد طرفيه حذف أحد طرفيه. ومن ناحية المعنى، تعني العبارة "يا آمن الدهر" "يا من يعيش في أمان دائم"، وهي استعارة لشخص يشكر الله على نعمه. لماذا يُطلق على عبد الله الشاكر لنعمته بأنه "آمن مدى الحياة"؟ لأن الشخص الذي يشكر الله على نعمه لا يمكن أن يصيبه مكروه، بل يعيش في أمان وسلام دائم.

٩. بينا يرى الإنسان في غبطة # أصبح قد حلّ عليه البلى
في السطر الأخير، تحديداً في وسط السطر الأخير، توجد العبارة الناس تراب وماء. هذه العبارة هي تعبير غير مباشر لأنها تشبيه. هذه العبارة تعني أن الإنسان هو تراب وماء. إذا فُهمت العبارة بشكل حرفي، فإنها ستكون صعبة الفهم بمعنى أن الإنسان هو تراب وماء، ولكن إذا فُهمت من حيث معناها الحقيقي، فإنها تعني أن الإنسان يشبه التراب والماء. لماذا يُشبه الإنسان بالتراب والماء؟ إذا نُفخ على التراب والماء بالريح، فإنهما يتطايران في كل اتجاه بسبب ضعفهما في الحفاظ على شكلهما الكامل. نفس الشيء ينطبق على الإنسان، إذا واجه الإنسان مصيبة أو كارثة، فإنه يصبح عاجزاً وبهلك.

١٠. لا يفخر الناس بأحسابهم # فإنما الناس تراب وماء

في السطر الأخير، تحديدًا في وسط السطر الأخير، توجد العبارة الناس تراب وماء. هذه العبارة هي تعبير غير مباشر لأنها تشبيه. هذه العبارة تعني أن الإنسان هو تراب وماء. إذا فُهمت العبارة بشكل حرفي، فإنها ستكون صعبة الفهم بمعنى أن الإنسان هو تراب وماء، ولكن إذا فُهمت من حيث معناها الحقيقي، فإنها تعني أن الإنسان يشبه التراب والماء. لماذا يُشبه الإنسان بالتراب والماء؟ إذا نُفخ على التراب والماء بالريح، فإنهما يتطايران في كل اتجاه بسبب ضعفهما في الحفاظ على شكلهما الكامل. نفس الشيء ينطبق على الإنسان، إذا واجه الإنسان مصيبة أو كارثة، فإنه يصبح عاجزًا ويهلك.

ب. قراءة الإرشادية والتأويلية

١. قراءة الإرشادية

رقم	القراءة الأصلية	القراءة الإرشادية
١.	أما من الموت حي نجنا	أما من الموت حي نجنا
	كل امرئ آت عليه الفناء	كل امرئ آت عليه الفناء
٢.	تبارك الله سبحانه	تبارك الله سبحانه وتعالى
	لكل شيء مدة وانقضاء	لكل شيء مدة وانقضاء
٣.	يقدر الانسان في نفسه	يقدر الإنسان أمرًا في نفسه أمرًا
	أمرًا ويأباه عليه القضا	ويأباه عليه القضاء
٤.	ويرزق الإنسان من حيث لا	ويرزق الله الإنسان من حيث لا يرجوا
	يرجوا، واحيانا يضل الرجا	واحيانا، يضل الرجاء
٥.	اليأس يحمي للفتى عرضه	اليأس يحمي عرض الفتى
	والطمع الكاذب داء عيا	والطمع والكذاب داء عياء
٦.	ما ازين الحليم لأربابه	ما أزين الحليم لأربابه
	وغاية الحلم تمام التقى	وغاية الحلم تمام التقى
٧.	والحمد من اربح كسب الفتى	والحمد من أربح الفتى

	والشكر للمعروف نعم الجزا	والشكر للمعروف نعم الجزاء
٨.	يا آمن الدهر على اهله	يا آمن الدهر
	لكل عيش مدة وانتهى	لكل عيس مدة ونتهاء
٩.	بيننا يرى الإنسان في غبطة	إذا يرى الإنسان في غبطة
	أصبح قد حلّ عليه البلى	أصبح حل عليه البلى
١٠.	لا يفخر الناس بأحسابهم	لا يفخر الناس بأحسابهم
	فإنما الناس تراب وماء	فإنما الناس تراب وماء

٢. قراءة التأولية

١. أما من الموت لحي لجا # كل امرئ آت عليه الفناء
 في بيت الأول من هذا الشعر إختار ابوالعتاهية الكلمة أما من الموت لحي لجا، كل امرئ
 آت عليه الفناء، إذا يرى من تلك الكلمة إختار ابوالعتاهية اللفظ من الموت الذي كان
 هذا اللفظ أشار أن الموت سيأتي مع مرور الوقت التي تتسم بانتهاء الوقت الحياة في
 الدنيا لأن سيأتي حياة خالدا يعني الحياة بعد الموت، فلذلك إختيار ابوالعتاهية اللفظ
 لحي لجا في آخر شطروال الأول من شعره هذا.

ثم شطروال الثاني من هذا البيت إختار ابوالعتاهية اللفظ كل امرئ وليس كل نفس هذا
 بسبب أن هذا الشعر يكتب ابوالعتاهية نصحا للناس وليس لمن كان لها نفس لكي
 يتفكرون الناس أن هذا الحياة الدنيا ستأخر وان كل الناس فناء في هذا الدنيا لكما كتب
 ابوالعتاهية في هذا الشعر كل امرئ آت عليه الفناء.

٢. تبارك الله سبحانه # لكل شيء مدة وانقضا

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ فِي أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَفْهَمُونَ حَقِيقَةَ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَهِيَ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ مَهْمَا كَانَتْ حَالَتُهُ سَيِّئَتِيهِ الْمَوْتُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْرِكُ أَنَّ الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ هِيَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ثُمَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، خَالَ مِنَ النِّقَائِصِ، خَالَ مِنَ الْمُسْتَحِيلَاتِ، خَالَ مِنْ كُلِّ مَا يَتَّهَمُ بِهِ الْكَفَّارُ اللَّهُ تَعَالَى، وَبِالْعَكْسِ الْإِنْسَانُ هُوَ الَّذِي يَتَسَخَّعُ نَفْسَهُ بِذُنُوبِهِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا.

ثُمَّ فِي نِصْفِ الْبَيْتِ التَّالِي يُوَضِّحُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فِتْرَتُهُ الْخَاصَّةُ بِهِ. مَا الْمَقْصُودُ؟ أَنَّ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ هُمْ الْآنَ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَتَى سَيَقْبَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَبِالتَّأَكِيدِ سَيَأْتِي وَقْتُ نَفَازِ فِتْرَتِهِمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، تَمَامًا كَمَا حَدَثَ لِلْأَشْخَاصَ الَّذِينَ تَوَفَّوْا فَقَدْ انْقَضَتْ فِتْرَتُهُمْ. ثُمَّ مِنْ هَذَا التَّعْبِيرِ يُمْكِنُ أَيْضًا اسْتِخْلَاصُ فَهْمٍ أَنَّنَا كَبِشْرٍ يَجِبُ أَنْ نَتَعَلَّمَ مِنَ الْأَشْخَاصِ السَّابِقِينَ حَيْثُ أَتَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ يَرْغَبُونَ فِي الْعُودَةِ لِيَفْعَلُوا الْخَيْرَ. كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ الْآيَةِ ١٠ كَمَا يَلِي:

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ^٣

مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَظْهَرُ بوضوح أَنَّ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ سَبَقُونَا فَعَلِيًّا يَرْغَبُونَ فِي الْعُودَةِ إِلَى الدُّنْيَا لِيَقُومُوا بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ قَدْ تَسَاعَدَهُمْ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ.

٣. يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ # أَمْرًا وَيَأْبَاهُ عَلَيْهِ الْقَضَا

كُلُّ إِنْسَانٍ يُولَدُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَقْلًا يُمْكِنُهُ مِنْ خِلَالِهِ أَنْ يَتَخَيَّلَ وَيُفَكِّرَ فِي الْقَرَارَاتِ الَّتِي يَسْعَى لِتَحْقِيقِهَا فِي حَيَاتِهِ. هُنَاكَ مِنْ يَسْتَخْدِمُ عَقْلَهُ لِتَخْيِيلِ الْقَرَارَاتِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَهُ، مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِالْكَامِلِ. لَكِنْ لَيْسَ قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسَوْنَ حُدُودَهُمْ كَبِشْرٍ، فَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَا يَتَخَيَّلُونَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَيَتَحَقَّقُ بِالتَّأَكِيدِ دُونَ الْاعْتِرَافِ

٣. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ الْآيَةُ ٢٠

بتدخل الله سبحانه وتعالى، بل يعتقدون بقدرتهم الذاتية فقط، مما يؤدي بهم إلى خيبة الأمل في المستقبل بسبب غرورهم.

ثم يستمر أبو العتاهية في النصف الثاني من البيت في نصيحته التي أدرجها في قصيدته، قائلاً إن كل ما يرغب فيه الشخص، فإن الله هو الذي يقرر ما إذا كان سيصبح حقيقة أم لا. حتى لو كانت رغبته سهلة التحقيق من الناحية العقلية، ولكن إذا لم يشأ الله، فلن تتحقق وعلى العكس، إذا كانت رغبته مستحيلة من الناحية العقلية، ولكن الله أراد ذلك، فإنها ستتحقق. كما قال الله في سورة البقرة الآية ١١٧

بَدِيعُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛

٤. ويرزق الإنسان من حيث لا # يرجوا ، وأحياناً يضل الرجل

في البيت الرابع من الشعر أبي العتاهية، يواصل تقديم نصيحته التي تتماشى مع قول الله سبحانه وتعالى في سورة الطلاق، الآية ٢ و ٣:

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ۖ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

من هذه الآية يمكننا أن نستنتج أن الله سبحانه وتعالى يمنح جماعة من الناس رزقاً غير متوقع، وهم الذين يتقون الله سبحانه وتعالى. بالإضافة إلى تقوى الله، فإنهم أيضاً يعرفون كيف يشكرون على النعم التي أعطاها الله لهم. بناءً على نصيحة أبي العتاهية، يجب علينا أن نتعلم أنه كمسلمين يجب أن نتقي الله ونواصل زيادة تقوانا له لكي يفتح الله لنا أبواب الرزق ويأتي لنا من حيث لا نتوقع.

٤. القرآن الكريم، سورة البقرة الآية ١١٧

٥. القرآن الكريم، سورة الطلاق الآية ٢-٣

ومع ذلك، في النصف الثاني من البيت التالي، يذكرنا أبو العتاهية أيضاً أن ما ندعو به قد لا يُستجاب دائماً من قِبَل الله حتى وإن كان مؤسساً على الإيمان والتقوى، لكي نتعلم درساً عن الصبر في كل أمر والاستقامة في التقوى. وهناك أيضاً سبب في ضيق الرزق واستجابة الدعاء، وهو وجود ذنوب ارتكبتها في الماضي، سواء كانت هذه الذنوب تجاه المعطي الرزاق أو غيره. لذلك، يجب أن نتعلم درساً من هذا أن نستمر في تحسين علاقتنا مع الله ومع خلقه. ونسأل الله أن يحسن علاقاتنا مع الخالق ومع خلقه، لكي ييسر الله لنا الرزق ويستجيب لكل دعواتنا.

٥. اليأس يحمي للفتى عرضه # والطمع الكاذب داء عيا

في النصف الأول من البيت الخامس، يُوضح أن الشاب الذي ييأس في حياته يمكن أن يؤثر ذلك على شرفه. ماذا يعني هذا؟ نعم، إذا كان المسلم الذي يؤمن بالله وبأن الله هو الذي يدبر كل شيء ويعطي عباده حسب حاجتهم وبما هو الأفضل لهم، فيمكن استخلاص درس هنا، وهو أنه مهما كانت الظروف سيئة، لا ينبغي أبداً أن ييأس من رحمة الله. كما جاء في قول الله تعالى في سورة يوسف، الآية ٨٧:

وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.^٦

ثم يشرح النصف الثاني من البيت الخامس أن هناك إشارة إلى أن كل شخص يجب ألا يكون طماعاً وجشعاً في هذه الحياة. في حياة كل فرد، سواء كان مسلماً أم لا، فإن حياته لها مقدار معين ولن تتبدل، لذلك ينبغي لكل شخص ألا يرغب في الحصول على كل شيء أو أن الله قد كتبه له. لأن الطمع، كما يقول أبو العتاهية في شعره، هو مرض مخيف. الإسلام يؤكد أن الطمع الزائد في الدنيا وتفضيل الدنيا يجب أن يُحذر منه ويُتجنب. كما ذكر القرآن أن الدنيا هي فتنة للبشر لذلك، لا تنخدع ببريقها وجمالها الزائف، كما فذقال الله تعالى في القرآن الكريم:

٦. القرآن الكريم، سورة يوسف الآية ٨٧

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا^٧

وأيضاً، ذُكر في حديث عن خطر مرض الطمع كما يلي:

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذُبَّانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ^٨.

٦. ما أزين الحليم لأصحابه # وغاية الحلم تمام التقى

في النصف الأول من هذا البيت يمكن توضيح أن كل شخص لديه حلم في المستقبل، وأمنيات عالية يرغب في تحقيقها في المستقبل، وما أجمل هذه الأحلام عندما تكون في متناول صاحبها. هناك من يحلم بامتلاك ثروة كبيرة في المستقبل، وهناك من يحلم بمنصب رفيع، وهناك من يحلم ببيت فاخر وغير ذلك.

ثم في وسط البيت الثاني من البيت السادس، يوضح أبو العتاهية أنه من بين جميع أحلام الناس، سواء كان يحلم ببيت فاخر أو ثروة كبيرة أو منصب رفيع أو غير ذلك، يجب أن لا ينسى الشخص أن القمة الحقيقية للأحلام التي ينبغي أن يسعى إليها هي الكمال في التقوى. لماذا يُعتبر الكمال في التقوى القمة الحقيقية للأحلام؟ لأن الكمال في التقوى يجعل الشخص أقرب إلى ربه، وإذا كان الشخص قريباً من ربه، فسيكون تحقيق أحلامه الماضية أسهل. في الواقع، من يسعى للآخرة فإن دنياه مضمونة، ولكن إذا سعى الشخص للدنيا فقط، فإن الآخرة ستفقد منه وتتركه.

٧. والحمد من أربح كسب الفتى # والشكر للمعروف نعم الجزا

٧. القرآن الكريم، سورة الإسراء الآية ١٨-١٩

٨. <https://almanhaj.or.id/> ١٣٤٠-١٣٤١-jabatan-dan-harta-terhadap-rakus-dan-tamak-sangat-manusia-٢.html

في النصف الأول من هذا البيت، يوضح أبو العتاهية أن المدح أو الخير يأتي للشاب الذي ينال الثواب. بمعنى آخر، عندما يصل الشاب إلى قمة حلمه، فإن المدح والخير هما ما سيستمر في الحصول عليهما.

ثم في النصف التالي من البيت السابع، يوضح أبو العتاهية أن "و شكر نعمه هو أفضل ثواب"، وهذا يعني أنه عندما يصل الحلم إلى قمته، أي الكمال في التقوى، ويستمر الخير في التدفق، يجب على العبد أن يشكر الله. فالشكر على النعم هو من أعظم أفضل الثواب

٨. يا آمن الدهر على أهله # لكل عيس مدة وانتهى

في بداية البيت الثامن، يوضح أبو العتاهية أن الأشخاص الذين ينالون مكافأة عظيمة بسبب شكرهم على النعم التي أعطيت لهم يُسمون "أناساً سعداء ومستقرين وسعيدين إلى الأبد" سواء في حياتهم الدنيوية أو في الآخرة.

ثم، في الجزء الثاني من البيت الثامن، يعيد أبو العتاهية التأكيد على المقصود من البيت الثاني، وهو أن كل شيء له فترة محددة. بمعنى أن الأشخاص الذين يعيشون الآن في الحياة الدنيا لا يعلمون إلى متى سيعيشون في هذه الدنيا، وبالطبع ستأتي فترة تنتهي فيها حياتهم في هذه الدنيا، مثلما انتهت فترة الأشخاص الذين توفوا، فقد انتهت فترتهم في هذه الدنيا.

٩. بينا يرى الإنسان في غبطة # أصبح قد حل عليه البلى

في حياة الدنيا، هناك ما يسمى بالقوانين، فعندما يعيش الإنسان حياته وفقاً لقوانين خالق الدنيا، سيكون محاطاً برضا خالقه. إذا تمت مرضاة الله لشخص في حياته الدنيا، فإنهم يشعرون دائماً بالرضا. يُلاحظ الناس سعادتهم ويبدو أن حياتهم جميلة، ولهذا

السبب ذكر أبو العتاهية في قصيدته حينما يبدو الإنسان سعيدًا. إنهم سعداء لأن الله رضي عن حياتهم.

ثم يواصل أبو العتاهية بأن هؤلاء الذين يبدون سعداء، فقد جعل الله البلاء حلالًا لهم، ما المقصود بذلك؟ عندما يتعرض شخص قد أَرْضَى الله عنه لمصيبة أو ابتلاء أو بلاء، يشعر بالراحة لأن كل ذلك يحمل حكمة وهو دائمًا يحسن الظن بربه، لأن كل ما يفرض عليه هو الأفضل بالنسبة له.

١٠. لا يفخر الناس بأحسابهم # فإنما الناس تراب وماء

في القرن الأخير، يتضح أن عدد سكان العالم ليس فقط واحد أو اثنين أو ألف أو ألفين، بل يبلغ عدد سكان العالم ما يقارب ثمان ملايين شخص. ومن بين هذا العدد الكبير من البشر الذين يسكنون العالم، تختلف ظروفهم ومراكزهم. هناك من يولدون في عائلات غنية ويشعرون بأنهم أعلى مرتبة من الآخرين بسبب ثرواتهم. وهناك من يولدون في عائلات ذات مناصب رفيعة ويشعرون أن مكانتهم تجعلهم أكثر نبلاً من الآخرين. لكن أبو العتاهية يشير في نصيحته في هذه الأبيات إلى أن "على الإنسان ألا يتفاخر بنسبه". بمعنى، لا ينبغي للإنسان أن يتفاخر بما يمتلكه في الدنيا لأن البشر في النهاية مثل التراب والماء. يمكن تخيل التراب والماء عندما تهب عليهما الرياح، فإنهما يتناثران هنا وهناك دون أن يستطيع أحد إيقافهما. كذلك هو الإنسان الذي يجمع الثروات والممتلكات العالية في الدنيا، لن يكون لها أي فائدة له في النهاية لأنه عندما يأتي الموت، فإن كل ثرواته ومناصبه العالية لن تستطيع مساعدته، بل ستنتقل إلى غيره.

في كتاب 'مجالس الصالحين' للشيخ عائص القرني، ذكر في حديث أن الدنيا ملعونة، وكل ما فيها ملعون، إلا الذاكرين الله تعالى والمتقربين إليه وطالبي العلم. وأكد الرسول ﷺ أنه لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، لما سقى الكافر منها شربة

ماء. الدنيا كلما سعى الإنسان وراءها، كلما شعر بعدم الرضا تجاهها. سيظل الإنسان غير مكتفٍ بما لديه. وإذا مُنح الإنسان واديًا من الذهب، فسيرغب في الحصول على المزيد.

ج. ماتريكس

رقم	القراءة الأصلية	القراءة ماتريكس
١.	أما من الموت حي لجأ	فأما الموت حي بعده
		فالدار الآخرة بعد الموت
		بعد الموت دار الآخرة
		فأما الموت لحياة بعده
	كل امرئ آت عليه الفناء	كل امرئ هالك
		كل نفس هالك
		كل نفس موت
		كل امرئ موت
		كل شيء هالك
٢.	تبارك الله سبحانه	سبحان الله وتبارك
		سبحان الله وتبارك
		تبارك الله سبحانه وتعالى
	لكل شيء مدة وانقضا	لكل شيء مدة وانقضى
		لكل شيء مدة وأمضى
		لكل شيء وقت وأمضى

كل شيء وقت ومضى		
كل شيء زمان وأمضى		
كل شيء وقت وانقضى		
كل شيء زمان وانقضى		
لكل شيء مدة وانقضى		
لكل شيء مدة وأمضى		
لكل شيء وقت وأمضى		
كل شيء زمان وأمضى		
كل شيء وقت وانقضى		
كل شيء زمان وانقضى		
الناس يقدر أمرا في نفسه	يقدر الإنسان في نفسه	٣.
الناس يقدر في نفسه أمرا		
يقدر الناس أمرا في نفسه		
يقدر الناس في نفسه أمرا		
الإنسان يقدر أمرا في نفسه		
يقدر الإنسان أمرا في نفسه		
يأباه أقضي عليه		
أقضي عليه ياأب		
يا أب أقضي عليه		
يأباه أقضي عليه		
أقضي عليه ياأب		

يا آب أقضى عليه		
يرزق الإنسان من حيث لا يرجوا	ويرزق الإنسان من حيث لا يرجوا، وأحيانا يضل الرجا	٤
ويرزق الإنسان من حيث لا يحتسبوا		
ويرزق الله الإنسان من حيث لا يرجوا		
يرزق الله الإنسان من حيث لا يحتسبوا		
الإنسان يرزق من حيث لا يحتسبوا		
الإنسان يرزق من حيث لا يرجوا		
يرزق الله من حيث لا يرجوا		
الإنسان يرزق الله من حيث لا يحتسبوا		
وأحيانا يضل الرجا		
وأحيانا لا يعطي ما يدعون		
وأحيانا لا يعطي ما يرجون		
وأحيانا لا يحتسب ما يدعون		
وأحيانا يضل الرجا		
وأحيانا لا يعطي ما يدعون		
وأحيانا لا يعطي ما يرجون		
وأحيانا لا يحتسب ما يدعون		
أليأس يخرب عز الفتى		
أليأس يحمي للفتى عرضه		٥

اليأس يخرب غرض الفتى	والطمع الكاذب داء عيا	
اليأس يحمي غرض الفتى		
اليأس يحمي عز الفتر		
والطمع والكذاب داء رهيب		
والطمع والكذاب داء مهلك		
والطمع والكذاب داء مذعور		
والطمع والكذاب داء فظيع		
ما أزين الحليم لأهله	ما أزين الحليم لأصحابه	٦.
ما أجمل الحليم لأصحابه		
ما أجمل الحليم لأهله		
ما أزين الحليم لصاحبه		
ما أجمل الحليم لصاحبه		
ما أزين الرؤية لصاحبه		
ما أزين الرؤية لصاحبه		
ما أزن الرؤية لأهله		
ما أجمل الرؤية لأصحابه		
ما أجمل الرؤية لصاحبه		
ما أجمل الرؤية لأهله		
غاية الحليم تمام التقى	غاية الحلم تمام التقى	

غاية الحليم كمال التقى		
غاية الرؤية تمام التقى		
غاية الحليم كمال التقى		
وقمة الحليم تمام التقى		
وقمة الحليم كمال التقى		
وقمة الروية كمال كمال التقى		
وقمة الرؤية تمام التقى		
والحمد من أربح الفتى	٧.	والحمد من أربح كسب الفتى
ربح الفتى حكدا		
نعم الجزاء هو الشكر		والشكر للمعروف نعم الجزا
الشكر هو نعم الجزاء		
يا آمن الدهر	٨.	يا آمن الدهر على اهله
يا أهل سلام أبدا		
يا من آمن ابدا		
لكل عيش مدة وانتهى		لكل عيش مدة وانتهى
لكل حياة مدة وانتهى		
لكل حياة وقت وانتهى		
لكل عيش وقت وانتهى		

٩	بيننا يرى الإنسان في غبطة	إذا يرى الإنسان في سرور
		إذا نظر الإنسان في غبطة
		إذا نظر الإنسان في سرور
		إذا يرى المرء في غبطة
		إذا يرى المرء في سرور
		إذا نظر المرء في غبطة
		إذا نظر المرء في سرور
		إذا يرى الناس في سرور
		إذا يرى الناس في غبطة
		أذا يرى البشر في سرور
		إذا يرى البشر في غبطة من
	أصبح قد حلّ عليه البلى	قد حل عليه البلى
		أصبح حل عليه البلى
١٠	لا يفخر الناس بأحسابهم	لا يفخر الناس بأموالهم
		لا يفخر المرء بأموالهم
		لا يفخر المرء بأحسابهم
		لا يفخر البشر بأسابهم
		لا يفخر البشر بأموالهم

إن الناس تراب وماء	فإنما الناس تراب وماء	
إنما الناس تراب وماء		
فإنما الناس ماء وتراب		
فإن الناس ماء وتراب		
إنما الناس ماء وتراب		



UIN IMAM BONJOL
PADANG